

الاضطرابات العصبية والنفسية و اضطرابات النوم في مرضى الشلل الرعاش

رسالة مقدمة من

الطبيب/ محمد رمضان سلطان

بكالوريوس الطب والجراحة
كلية الطب- جامعة المنوفية

توطئة للحصول على درجة الماجستير في تخصص

الأمراض العصبية والنفسية

تحت إشراف

أ.د/ محمد عزت علوان

أستاذ الأمراض العصبية
رئيس قسم الأمراض العصبية والنفسية
كلية الطب جامعة المنوفية

أ. د/ نبيل راشد محمد

أستاذ مساعد الأمراض النفسية
كلية الطب جامعة المنوفية

د/ أحمد محمد الشريف

مدرس الأمراض العصبية
كلية الطب جامعة المنوفية

كلية الطب - جامعة المنوفية

م ٢٠٠٨

الملخص العربي

يعتبر مرض باركينسون من أهم وأشهر الأمراض الحركية التي تصيب كبار السن ويعاني المرضى المصابون بمرض باركينسون من العديد من الأعراض الحركية وتعتبر الرعشة والجمود وبطء الحركة أهم هذه الأعراض إلى جانب الاضطرابات الحركية. كما يعاني هؤلاء المرضى من العديد من الأعراض النفسية وكذلك اضطرابات النوم .

ولقد ازداد مؤخراً الاهتمام بهذه الأعراض نظراً لخطورة تأثيرها على المريض وتباين الدراسات القديمة والحديثة في تحديد أنواع هذه الاضطرابات وأسبابها .

لذا فقد استهدف البحث دراسة الأنواع المختلفة من اضطرابات النوم وعلاقتها بشدة المرض ومدته وجرعة الدواء المحتوى على الدوبامين ، ودراسة الاضطرابات النفسية والعصبية عند المصابين بمرض باركينسون ، وعلاقة هذه الاضطرابات بمختلف المتغيرات الإكلينيكية .

ولقد أجريت هذه الدراسة على ثلاثين مريضاً بأعراض باركينسون وتم تقسيمهم إلى مجموعتين وتم مقارنتهم بمجموعة ضابطة من عشرين فرداً من الأصحاء من عمر وجنس متقارب من المرضى ، ولقد أجريت لهم جميعاً الفحوصات والأبحاث التالية :

- ✓ استبيان لأخذ بيانات المرضى.
- ✓ تقييم إكلينيكي و فحص كامل للجهاز العصبي .
- ✓ أشعة مقطعية على المخ بالكمبيوتر أو أشعة بالرنين المغناطيسي على المخ لو أمكن مع إجراء الفحوصات المعملية المعتادة.
- ✓ استبيان خاص بالنوم.
- ✓ الفحص المختصر للحالة العقلية MMSE.
- ✓ مقياس (SCID-1) لتقييم الأعراض النفسية.

ولقد تلخصت نتائج البحث فيما يلي :

- جاءت مجموعتا المرضى متوازيتين مع بعضهما البعض ومع المجموعة الضابطة من حيث السن والجنس ، وكانت نسبة المرضى الذكور إلى الإناث (١ : ١ ، ١) ، ومن الملاحظ أن الأعراض الحركية أعلى من المرضى الذين يتلقون العلاج بعقار الليفودوبا منها في أولئك الذين لا يتلقون هذا العلاج ، بينما لم يكن هناك فروق تذكر بين مرضى المجموعتين من حيث نسبة الأعراض الأساسية المميزة للمرض.
- من جهة أخرى لوحظ وجود الجمود واضطراب التوازن بنسبة أكبر في المرضى الذين يتلقون العلاج بعقار الليفودوبا منها في أولئك الذين لا يتلقون هذا العلاج ، وهذا وقد سجلت بعض الأعراض الحشوية والحسية في المرضى بنسب متفاوتة .

- وقد وجد أن هناك أعراض نفسية يعاني منها هؤلاء المرضى ، وقد جاء الاكتئاب في المقدمة باعتباره أكثر الأعراض النفسية شيوعاً بنسبة ٦٠% ، وجاءت أعراض القلق في المرتبة الثانية بنسبة ٤٣.٣% ثم الهلوس والضلالات بنسبة ٢٠% ، وقد لوحظ وجود هذه الأعراض بنسبة أكبر في المرضى عن ذويهم من الأصحاء وأيضاً كانت هذه الأعراض بنسبة أكبر في المرضى الذين يتلقون العلاج بعقار الليفودوبا منها في أولئك الذين لا يتلقون هذا العلاج ، وقد وجد علاقة طردية بين الاكتئاب والمرض نفسه وأيضاً العلاج بعقار الليفودوبا .
 - وقد أظهرت الدراسة أن اضطرابات النوم أكثر في المرضى عن ذويهم من الأصحاء وأيضاً أولئك الذين يتلقون العلاج بعقار الليفودوبا من أولئك الذين لا يتلقون العلاج .
 - وقد تمثلت اضطرابات النوم في زيادة التبول الليلي ، مشكلة الدخول في النوم ، مشكلة الاستيقاظ مرات عديدة أثناء النوم ليلاً ، النعاس كثيراً بالنهار ، كثرة الحركة أثناء النوم، رؤية أحلام واضحة وهلوس أثناء النوم .
 - وأيضاً وجد هناك علاقة طردية بين الاكتئاب وبعض اضطرابات النوم وكذا هناك علاقة طردية بين طول فترة المرض وظهور اضطرابات النوم وظهور أعراض الاكتئاب .
- ومن ثم خلاصة البحث :

- الاضطرابات الحركية التي يعاني منها مرضى باركينسون تعتبر من أعراض المرض، وقد يكون لها علاقة بعقار الليفودوبا .
- يعاني المرضى من الأعراض النفسية كالاكتئاب والقلق والهلوس والضلالات .
- هذه الأمراض شائعة وقد تتلازم بحيث يعاني المريض الواحد من أكثر من عرض من هذه الأعراض .
- يعد الاكتئاب النفسي أكثر الأعراض النفسية شيوعاً وتزداد حدته مع ازدياد مدة المعاناة وأيضاً مع زيادة الأعراض الحركية .
- اضطرابات النوم التي ظهرت في المرضى لها علاقة بطول المرض ، والأعراض الحركية المصاحبة للمرض .
- اضطرابات النوم في مرضى باركينسون من الصفات الهامة لهذا المرض ولها عدة عوامل منها طبيعية وجرعة الدواء والاضطراب الحركي المصاحب .

ومن توصيات البحث :

- (١) يجب تخفيض جرعة الليفودوبا للمرض الذين يعانون من الاضطراب الحركي .
- (٢) ينبغي بذل الجهد وعلاج الأعراض النفسية عند مرضى باركينسون وخاصة الاكتئاب.
- (٣) يجب تشخيص اضطرابات النوم وعلاجها .